Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسس نظام التصوير الفني في الأدب العربي القديم (الجاهلي)

إذا تعاملنا مباشرة مع آثار الشعر العربي القديم التي وصلت إلينا، وحاولنا الكشف عن خصائصها، بالبحث في داخلها ذاتها، وتقويمها، وليس بالانطلاق تحديداً من وجهة نظر المقاييس والمبادىء الجمالية المعاصرة (كما يلاحظ هذا في معظم الدراسات المختصة بهذا الشعر)، فإنه يمكننا ملاحظة ما يلي:

إن ذلك الذي يسمى عادة «نقص وعوز» الشعر البدوي القديم، أي «فقر الموضوعات وسطحية المعالجة، وفقدان الارتباط المنطقي بين الأبيات الشعرية المنفصلة، ووصف الطبيعة والحيوانات الطويل المتشابه، وضيق الأفق» ينحدر، في الواقع، من خصائص تفكير انسان المجتمع القبلي وإدراكه. وكان من الممكن أن نسمي نظام الآراء والنظريات الجمالية للعرب القدماء بـ «الكونيات»، مع بعض التحفظ في هذه التسمية، آخذين بعين الاعتبار الاختلاف الموجود بين مفهوم «الكون» المنظم، المضبوط، المتماثل، والعطوف، بالعلاقة مع الناس، ومع عمال الأرض الإغريق، وبين كون العرب البداة المختلط المشوش، القاسي، العنيف، المعادي في أكثر الأحيان للإنسان.